الجواب: هو أن الذيـن يقـع عليـهم هـذا الواجـب لا يريـدون ، ومـن المستحيل أن أقول إنهم لا يستطيعون ، فهذه إهانـة كـبرى لهـم كرجـال دولة.

وأنا عندما كنت فى ميدان أحمد حلمى كان دمى يغلى لأننـى أرى أن ناسًا مثل هؤلاء يعيشون ويذلـون النـاس ويعتـدون عليـهم ويعيشـون علـى دمائهم ويظلون أحرارًا ، ويتصرفون بجرأة ووقاحة هـى فـى ذاتـها إهانـة للوطن كله.. وتصـادف أن مـر رجـل مـن تلاميـذى يعمـل فـى النيابـة ، فعرفنى وحيانى ، وسألنى عما أفعل هناك ، فأشرت إلى بلطجى من هؤلاء يعمل سائق تاكسى ولا يريد أن يعطى فلاحًا أتى معه من الريف حقيبتـه إلا إذا دفع ثلاثة جنيهات فوق التفق عليه ، فمضى الرجل إليـه ونـادى ضابط شرطة وعرفه بنفسه وطلب إليه أن يقبض على هـذا السـائق ويـأخذ منه الحقيبة ويعطيـها للفـلاح ، والبلطجـى أمـام ضـابط البوليـس ورجـل النيابة ارتعد وسلم الحقيبة للفلاح وهو يقول بوقاحة:

– خـذ ، والله لـولا سـيادة الضبـاط لـما تركتـها لـك بـأقل مـن عشـرة جنيهات يا حلوف.

ولم يطق الضباط صبرًا على إهانة المواطن الفلاح ، فصفع السـائق علـى وجهه صفعة مدوية وقال له: أتشتمه أمامى يا كلب؟!

وانهار السائق المتجبر وجعل يعتذر فقال الضابط للفلاح: من أيـن أتـى بك؟

– من أشمون

– وكم أخذ منك؟

– اتفقنا هناك على جنيهين ولكنه أخذ منى هنا خمسة!